

الأنوار العلوية

[217] وقيل: قتله محمد بن الحنفية، وشد رجل من الأزد على محمد بن الحنفية وهو يقول: يا معشر الأزد كروا ! فصر به محمد فقطع يده فقال: يا معشر الأزد فروا فخرج الأسود بن البخري السلمي يقول ارحم إلهي الكل من سليم * * وانظر إليهم نظرة الرحيم فقتله عمرو بن الحمق رحمه الله فخرج جابر الأزدي يقول ياليت أهلي من عمار حاضري * * من سادة الأزد وكانوا ناصري فقتله محمد بن أبي بكر فخرج بشر الطيبي قائلاً ضبة أبدى للعراق عممه * * واضر من الحرب العوان المضرمة فقتله عمار بن ياسر، واخذت عائشة كفا من الحما فحسبت به أصحاب علي (ع) وصاحت بأعلى صوتها شامت الوجوه ! ! كما صنع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم حنين، فقال لها قائل: " وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ". ونادت عائشة أيها الناس عليكم بالصبر فانما يصبر الأحرار فأجابها رجل كوفي: يا أم يا أم عقت فأعلموا * * والام تغذو ولدها وترحم اما تري كم من شجاع يكلم * * ونجتلى هامته والمعصم وقال آخر: قلت لها وهي على صهوات * * ان لنا سواك امهات في مسجد النبي ثاويات وقال الحجاج بن عمر الانصاري: يا معشر الانصار قد جاء الاجل * * اني أرى الموت عيانا قد نزل فبادروه نحو اصحاب الجمل * * ما كان في الانصار جبن وفشل فكل شئ ما خلا الله جلال وقال خزيمة بن ثابت: لم يغضبوا الله لكن للجمل ! * * والموت خير من مقام في حمل
